Book "I"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- المثال/ المثل : Idea

المثال عند أفلاطون هو صورة مجردة وحقيقة معقولة أزلية ثابتة قائمة بذاتها لا تتغير ولا تفسد [1].

وفى اللغة اليونانية القديمة كان أفلاطون يستعمل لفظتين **Idea.** **Eidos** وكلاهما من الفعل ينظر أو يرى **idein**، ومعنى ذلك أن أصل المعنى حسى نشأ من رؤية أشكال الأجسام. وأول معنى للمثال أنه الشكل المرئى أو الهيئة ثم أصبح يطلق على المعنى الكلى المعقول، وفى بعض الأحيان يحدد أفلاطون المعنى المعقول فيضيف إلى المثل هذه الصفة **noeta** أى المعقول أو **samata**أى اللاجسمانى حتى يبعد تماماً عن مظنة الشكل المحسوس المرئى [2].

وندخل الآن إلى متن المحاورات الأفلاطونية حتى يتضح لنا ما يقصده أفلاطون بالمثال :

يقول أفلاطون : "متى تدرك النفس الحقيقة؟ النفس لا تصل إلى إدراك واضح لشيء من الموجودات إلا بأعمال العقل والبرهان" [3].

وأيضا :الماهية موجودة وجوداً سابقاً وأنها تنتمى إلينا، وأننا نقارن كل ما يأتى من الحواس بها، فإنه سيكون من الضرورى إذا كانت هذه الماهيات موجودة، أن نكون نفوسنا كذلك موجودة، وذلك قبل أن نولد نحن". [4]

---

[1] د/ مصطفى النشار، فكرة الألوهية عند أفلاطون ، ص105

[2] د/ أحمد فؤاد الأهوانى، أفلاطون، ص108

[3] أفلاطون، محاورة فيدون، ف65، ص159

[4] نفس المصدر، ف76، ص192

وأيضا : "الموجودات فى ذاتها، فى وجودها ذى الطبيعة الواحدة وقائمة بذاتها فى ذاتها، يبقى دائما على نفس الحال وفى ذاته ولا يقبل مطلقا وعلى أى نحو أن يصير شيئا مختلفا مهما كان". [1]

المثال هنا هو الحقيقة الآزلية الثابتة على الإطلاق

وأيضا قوله : "هناك بين الأجناس ما يقبل المشاركة المتبادلة بعضه مع البعض الآخر، بينما هناك ما لا يقبل ذلك، وعلى أن بعضها يقبل المشاركة مع عدد محدود، حيث أن البعض الآخر يقبلها مع عدد كبير، أما البعض الثالث فإنه يتخلل سائر الأجناس ولا يلقى ما يمنعه من المشاركة معها جميعاً ، إننا لن ننظر إلى سائر المفاهيم العامة فى كليتها، وذلك حتى لا نتوه فى خضم تلك الكثرة، بل سننتقى بعضاً مما يعتبر أهمها وأكبرها، وننظر فى طبيعة كل منها على حدة" [2].

المثال هنا هو المفهوم العام الذى لا يتغير، أو المثل هى أعم أجناس الوجود، وأشار أفلاطون أيضا إلى تداخل المثل ومشاركتها .

ويقول عن مثال الخير : "إن مثال الخير هو أرفع موضوع للمعرفة، ومنه يستمد كل شيء يتصف بالخير والحق قيمته بالنسبة إلينا [3].

وأيضاً : "إن ما يضفى الحقيقة على موضوعات المعرفة، وما يضفى ملكة المعرفة على العارف، هو مثال الخير، فهو علة العلم والحقيقة". [4]

وأيضا: "إن الذين يتسنى لهم أن يرقوا إلى الجميل فى ذاته، وأن يتأملوا ماهيته، فهم نادرون حقا، وأن الذى يسلم بوجود الجمال فى ذاته، ويتسنى له أن يتذوق هذا الجمال فى ماهيته، وكذلك الأشياء التى تشارك فيه

---

[1] نفس المصدر، ف78، ص196- 197

[2] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف254، ص114

[3] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف505، ص420

[4] نفس المصدر، ف 508، ص426

، دون أن يخلط بين هذه الأشياء وبين الجمال، ولا بين الجمال وبين هذه الأشياء فهو شخص متيقظ". [1]

**** وقد أشار أفلاطون إلى المثال فى المحاورات الآتية :**

- محـــاورة فيـــدون فقـــرات : 75، 65، 74، 76، 78، 100، 103، 105
- محاورة فيليبوس فقرات : 25، 15، 16
- محاورة فايدروس فقرات : 249، 251
- محاورة مينون فقرات : 81، 86
- محاورة بارمنيدس فقرات : 129، 130، 131 ، 133 ، 135
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 185
- محاورة السوفسطائى فقرات : 240، 246، 254
- محاورة السياسى فقرة : 277
- محاورة تيمايوس فقرات : 28 ، 30 ، 37، 51
- محاورة المأدبة فقرة : 211
- محاورة ليسس فقرة : 217
- محاورة الجمهورية فقرات : 508، 505، 516، 517، 534، 476، 523، 596، 539
- محاورة القوانين فقرة : 965

2- المدينة المثالية : Ideal state

المدينة المثالية أو الدولة المثالية عند أفلاطون هى الدولة الكاملة، ووضع أفلاطون أسس هذا المشروع الذى ظل يحلم به وهو إقامة دولة شديدة الشبه بمثله الأعلى.

---

[1] نفس المصدر، ف476، ص383

obeikandl.com

والدولة المثالية عند أفلاطون لا تتحقق إلا عندما يصبح الفلاسفة ملوكاً [1].

ويقول أفلاطون : "ما لم يصبح الفلاسفة ملوكاً فى بلادهم، أو يصبح أولئك الذين نسميهم الآن ملوكاً وحكاماً فلاسفة جادين متعمقين، وما لم تتجمع السلطة السياسية والفلسفة فى فرد واحد، وما لم يحدث من جهة أخرى أن قانونا صارماً يصدر باستبعاد أولئك الذين تؤهلهم مقدرتهم لأحد هذين الأمرين دون الآخر من إدارة شئون الدولة – مالم يحدث ذلك كله، فلن تهد أحدة الشرور التى تصيب الدولة، بل ولا تلك التى تصيب الجنس البشرى بأكمله، وما لم يتحقق ذلك فلن يتسنى لهذه الدولة التى رسمنا خطوطها العامة أن تولد، وأن يكتمل نموها". [2]

ويقول أيضا عن دولة الفلاسفة (أقصد الدولة المثالية): "إن الدستور الذى وصفناه لا يتحقق إلا عندما تصبح ربة الفلسفة سيدة الدولة، وهذا أمر لا يستحيل تحقيقه، وخطتنا على الرغم من اعترافنا بصعوبتها، ليست مستحيلة التحقيق". [3]

وأكد أفلاطون كما فى النصوص السابقة على الحاكم الفيلسوف أو الحاكم الذى يجمع بين الفلسفة والسياسة، أو الذى تخرج من طبقة حراس المدينة، وهى تلك الطبقة التى اهتم أفلاطون بها فى دولته المثالية، وعن الفلاسفة الحكام يقول : "إننا لن نكون جائرين على فلاسفتنا إذا أرغمناهم على رعاية بقية المواطنين وقيادتهم، بل سنقدم إليهم أسباباً معقولة لذلك. فنقول لهم :إنه لأمر طبيعى فى الدول الأخرى ألا يسهم أولئك الذين ارتقوا حتى وصلوا إلى مرتبة الفلسفة بنصيبهم فى شئون السياسة ، إذ أنهم قد ربوا

---

[1] نفس المصدر، ف471، ص376

[2] نفس المصدر، ف473، ص379

[3] نفس المصدر، ف499، ص413

أنفسهم بأنفسهم، رغما عن حكوماتهم فإذا ما تربى المرء بنفسه ولم يعد يدين بطعامه لأحد، فمن العدل أن يأبى رد هذا الجميل لأى كائن، أما أنتم فقد تعهدناكم بالرعاية من أجل صالح الدولة ومن أجل صالحكم أيضاً ، حتى تكونوا بمثابة الحكام وملوك النحل فى الخلية، وربيناكم تربية أصلح وأكمل من تربية الفلاسفة الآخرين وجعلناكم أقدر منهم على الجمع بين الفلسفة والسياسة، فعليكم إذن كل بدوره، أن تهبطوا إلى حيث يقيم بقية المواطنين، وأن تعودوا أعينكم رؤية الظلام، إذ أنكم متى اعتدتم أمكنكم أن تبصروا فيه على نحو أفضل ألف مرة مما يبصر فيه الآخرون" [1].

ودولة أفلاطون يجب أن تكون الدولة بالذات أى الدولة المثالية أو النموذجية لجميع الدول، ولم يكن مجرد وصف نظم الدول القائمة فعلاً هو ما يحقق غرضه، ولكن الطبيعة العامة للدولة كنوع أو نموذج معين للحكم، وتطبيق مثال الخير هو بداية تصوره ومشروعه [2].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الدولة المثالية فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرة: 100
- محاورة السوفسطائى فقرات : 246، 248
- محاورة الجمهورية فقرات : 471، 472، 473، 499، 502، 501، 505، 520، 540
- محاورة القوانين فقرات : 711، 739، 968، 643

3- جهل Ignorance

الجهل عند أفلاطون هو مصدر الشر، وهو ضد المعرفة .

---

[1] نفس المصدر، ف520، ص440

[2] جورج سباين، تطور الفكر السياسى، ك1، ص57

ويقول أفلاطون: العمل السيىء الحقيقى هو أن تكون مجرداً من المعروفة[1].

وأيضا : "من يجهل معرفة العدل والظلم والشر والخير سواء كان يقظاً أو حالماً لا يمكن أن يفلت من اللوم الذى يستحقه حتى ولو حصل على ثناء الجمهور كله" [2].

وأيضا قوله: "المعرفة تتعلق بالوجود، والجهل يجب أن يلحق باللاموجود" [3].

وأيضا : "الجهل هو فراغ للنفس"[4].

وأيضا: "هناك جنسان أثنان للسوء فى النفس، حيث ينبغى أن نعتقد أن الجبن وعدم الاعتدال والظلم هى كلها أمراض فينا، أما الجهل ذو الهيئات المتعددة والمتنوعة فإننا ينبغى أن نقرر أنه حالة قبيحة" [5].

ورأى أفلاطون أن أهم أشكال الجهل وأدقها حيث يصعب أدراكه هو ما يسمى بعدم العلم، بمعنى أن يكون المرء لا يعلم ولكنه يظن أنه يعلم، وهو العلة فى الأخطاء التى يقع فيها فكرنا نحن جميعاً " [6].

ويرى الباحث أن إدعاء العلم من أكثر الشرور والآثام التى يرتكبها الإنسان، ويكون مدعى العلم على وعى تام بما يفعل، ويكمن الخوف والضرر الأخلاقى والعلمى بمن يتمسكون بما يدعو له من آراء ونظريات ، وتؤمن البشرية بها ويتحول العلم إلى اللاعلم .

---

(1) أفلاطون، محاورة بروتاجوراس. ف345، ص87

(2) أفلاطون، محاورة فايدروس. ف277، ص114

(3) أفلاطون، محاورة الجمهورية. ف447، ص384

(4) نفس المصدر، ف585، ص533

(5) أفلاطون، محاورة السوفسطائى. ف228هـ، ص52

(6) نفس المصدر، ف229جـ – ص54

** وقد أشار أفلاطون إلى الجهل فى المحاورات الآتية :

- محاورة فيدون. فقرة : 89
- محاورة الدفاع . فقرة : 29
- محاورة فيليبوس. فقرات : 48، 49
- محاورة فايدروس. فقرة : 277
- محاورة مينون . فقرات : 77 ، 80
- محاورة تيمايوس. فقرات : 86، 88
- محاورة السوفسطائى. فقرات : 228، 229، 230
- محاورة المأدبة. فقرة : 204
- محاورة بروتاجوراس. فقرات : 345، 353، 357
- محاورة الجمهورية. فقرات : 477، 478، 585
- محاورة القوانين. فقرات : 863، 688، 689، 691، 690، 819

4- الأطفال غير الشرعيين : illegitimate children

حدد أفلاطون فى دولته عمراً محدداً لإنجاب المرأة والرجل، وإن تجاوزا هذا العمر المحدد، وأيضا إن لم يباركهما القانون والدين فيلدا أطفال غير شرعيين والمقصود بالشرعى من وجهة نظر أفلاطون أن يتوافق مع العمر المحدد والقانون والدين .

وحدد أفلاطون للمرأة عشرون عاماً وللرجل ثلاثون .

ويقول : "للمرأة أن تنجب للدولة أطفال منذ سن العشرين حتى الأربعين أما الرجل فبعد أن يجتاز أشد فترات العمر حماسة للسباق، يظل ينجب للدولة أطفالاً حتى الخامسة والخمسين، وإذا حاول رجل أن ينجب أطفالا قبل هذه السن أو بعدها فسنتهمه بأنه آثم فى حق الدين والعدل، إذ أنه لو أفلح فى إخفاء ميلاد أطفاله، فمعنى ذلك أنه يأتى للدولة بأطفال لم يقترن مولدهم ببركات القرابين والصلوات التى يقوم بها الكهنة والكاهنات وكل

obeikandl.com

هيئة دينية فى الدولة لكل زواج، مبتهلين أن تنجب الصفوة المختارة من الناس أبناء خيراً منهم،وأن ينجب النافعون للدولة أطفالاً أنفع لها منهم، أما هذا الذى يفعله أولئك ففيه مخالفة وإباحية شنيعة .... (غير شرعيين)

وينطبق نفس الحكم على الرجل الذى بلغ سن النضوج، حين يحاول أن ينجب من امرأة بلغت نفس السن دون أن يكون الحاكم قد جمع بينهما، إذ أن الطفل الذى يهباه للدولة فى مثل هذه الظروف، دون أن يكون القانون أو الدين قد باركهما، لا يكون بالنسبة إلينا إلا لقيطاً [1].

****وقد أشار أفلاطون إلى الأطفال غير الشرعيين فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرة : 461
- محاورة القوانين فقرة : 93

5- التصور الحسى : Imagination

أشار أفلاطون فى بحثه للقول الخطأ إلى أن التعقل والفكرة والتصور الحسى أجناس قابلة للخطأ والصحة .

والتصور الحسى من وجهة نظره هو الذى يجمع بين الإحساس والفكرة [2].

وقد أشار أفلاطون إلى التصور الحسى فى محاورة السوفسطائى فقرة : 264

6- المحاكاة / التقليد : Imitation

تطلق المحاكاة بوجه عام على التقليد والمشابهة فى القول أو الفعل أو غيرهما [3].

والمحاكاة عن أفلاطون ما هى إلا تقليد.

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف461، ص361

[2] أفلاطون، محاورة السوفسطائى ، ف264ب ، ص140

[3] د/ جميل صليبا – المعجم الفلسفى – الجزء الثانى – دار الكتاب اللبنانى – بيروت 1973 – ص349

ويقول أفلاطون : "ليس فى وسع أحد أن يحاكى عدة أشياء بنفس المهارة التى يحاكى بها شيئاً واحداً " [1].

ومعنى ذلك أن المحاكاة تتطلب التركيز فى عمل واحد فقط، حتى تتسم بالدقة ويقول أيضا : "حتى فى نوعين متقاربين من المحاكاة، كالمأساة والهزلية الشعرية لا يستطيع نفس الشاعر أن يمارسهما معاً ببراعة" [2].

– المحاكاة وتأثيرها على الشخصية .

بين أفلاطون أن المحاكاة تمتلك تأثيراً على الشخصية حتى تصبح عادة وتصير طبيعة ثانية .

ويقول عن حراس المدينة : "من الواجب ألا يمارسوا أو يحاكوا أى شىء آخر، أما إن كان من الضرورى أن يحاكوا شيئا ما، فلتكن محاكاتهم للصفات التى ينبغى أن يتحلوا بها منذ نعومة أظفارهم، كالشجاعة والاعتدال والتقوى والكرم، وكل ما شابهها من الخلال، ولكن يتعين عليهم ألا يمارسوا أو يحاكوا الوضاعة الأخلاقية أو أية نقيضة أخرى، فلا ينتقلوا من هذه المحاكاة إلى التطبع الفعلى بتلك الرذائل إن المحاكاة إذا ما بدأت منذ الطفولة ودامت فترة طويلة فى الحياة، فإنها تنتهى إلى أن تصبح عادة وتصير طبيعة ثانية تؤثر فى الجسم والعقل والروح" [3].

ويقول أفلاطون عن المحاكاة : "المحاكاة من غير شك نوع من الصنع والإنتاج ولكنها إنتاج للمقلدات وليست إنتاجاً للأشياء ذاتها" [4].

وعن السوفسطائى وفن محاكاة المظاهر يقول أفلاطون : "ينقسم فن إنتاج المظاهر الخادعة إلى قسمين : إنتج المظهر الخادع بمساعدة وسيلة

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف394، ص271

[2] نفس المصدر، ف395، ص271

[3] نفس المصدر، ف395، ص271– 272

[4] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف265ب، ص142

من الوسائل، ثم هناك من الجانب الآخر، أن يكون الشخص ذاته القائم على الإنتاج هو نفسه تلك الوسيلة، فحينما يستخدم شخص ما جسمه هو من أجل الإيهام بهيئتك، أو يستخدم صوته من أجل الإيهام بصوتك، فإن هذا النوع من إنتاج المظهر الخادع هو ما يسمى فى رأى (بالمحاكاة).

ومن يقومون بالمحاكاة منهم من يحاكى عن معرفة بالموضوع الذى يحاكونه، ومنهم من يفعل ذلك عن غير معرفة". [1]

وعرض أفلاطون أيضاً للمحاكاة فى الرقص، الرسم، التصوير، الموسيقى، والعلم واللغة.

**** وقد أشار أفلاطون إلى المحاكاة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة السوفسطائى فقرات : 266، 265، 267، 235، 219
- محاورة تيمايوس فقرة : 19
- محاورة الجمهورية فقرات : 397، 393، 394، 596، 600، 604، 395
- محاورة كريتولاوس فقرات : 423، 426، 427
- محاورة القوانين فقرات : 655، 668، 796، 798، 814، 812، 667

7- الفنون التقليدية / فنون المحاكاة : Imitative arts

لم يقصد أفلاطون بمصطلح الفنون التقليدية أى الفنون القديمة، ولكن يقصد فن التقليد، ذلك الفن الذى هاجمه احتراماً منه وحبا للحقيقة.

حيث يقول : "إن شعراء التراجيديا (المأساة) وبقية الشعراء الذين تقوم أعمالهم على المحاكاة، يبدو لى أن هذا النوع من الشعر يؤذى الأذهان

---

[1] نفس المصدر، ف267 أ – ب، ص146، 147

التى تسمعه دون أن يكون لديها ترياق ضده، أعنى معرفة الطبيعة الحقيقية لما يتحدث عنه هذا الشعر، ومن الواجب ألا نحترم إنسانا أكثر مما نحترم الحقيقة" [1].

ويقول أيضا : "إن الشاعر المقلد لا يميل بطبيعته إلى المبدأ العاقل فى النفس، ولا يستطيع إرضاءه بفنه، وذلك إذا أراد كسب شعبية بين الجماهير، وإنما يكون أميل إلى الطابع المنفعل المتقلب الذى تسهل محاكاته .. ويوجد بجانب الشاعر الرسام، وذلك لأنه يشبهه فى افتقار إنتاجه إلى الحقيقة" [2].

**** وقد أشار أفلاطون إلى فنون المحاكاة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة السوفسطائى فقرة : 235
- محاورة كريتولاوس فقرة : 423
- محاورة الجمهورية فقرات : 595، 605

8- المقلد الجاهل Imitators ignorant

المقلد عند أفلاطون جاهل بما يقلده، فهو يفتقر إلى معرفة أو حقيقة ما يقلد ويقول أفلاطون : "المقلد يواصل المحاكاة دون معرفة بما يجعل الشىء صحيحاً أو باطلاً، وبالتالى يمكننا أن نتوقع منه أن يقتصر على محاكاة ما يبدو خيراً للكثرة الجاهلة من الناس، فالمقلد، يفتقر إلى أية معرفة تستحق الذكر بما يقلده، فما التقليد إلا نوع من اللهو أو اللعب " [3].

ويصنف أفلاطون المحاكى أو المقلد إلى صنفين :محاكياً ساخراً، ومحاكياً بسيطاً الصنف الأول: صنف الذى يقوم بالمحاكاة الساخرة علناً، ومستخدماً الخطب الطويلة وأمام العدد الوفير من الناس .

---

[1] أفلاطون،محاورة الجمهورية ، ص595، ص548

[2] نفس المصدر، ف605، ص563

[3] نفس المصدر، ف 602، ص558

الصنف الثانى : هو الذى يقوم بها فى الجلسات الخاصة، ومستخدما الحجج القصيرة، حتى ليجبر محاوره على الوقوع فى التناقض بنفسه مع نفسه [1].

** وقد أشار أفلاطون إلى المقلد الجاهل فى المحاورات الآتية :

- محاورة السوفسطائى فقرة : 268
- محاورة الجمهورية فقرة : 602

9- حدة الذهن Impetuosity

ذهب أفلاطون إلى أن حدة الذهن تولد استعداداً للتخبط فى كل اتجاه وفقدان كل استقرار [2].

ويقول أفلاطون : "إن الذين يمتلكون سرعة الفهم، وذكاًء وقادا وحافظة قوية غالباً ما ينجرفون نحو الوقوع فى الغصب السريع الحاد، حيث يندفعون بغير اتزان كالسفن لا يربطها رابط، وهو بطبعهم يحملون من الجنون أكثر مما يحملون من الشجاعة، وفى المقابل فإن هؤلاء الأكثر أتزاناً يكونون بطيئين عند الدراسة ويثقل النسيان حركتهم". [3].

ويعرض أفلاطون هذه الصفات حتى يبين قيمة الموهبة والطبيعة الفلسفية .

** وقد أشار أفلاطون إلى حدة الذهن فى المحاورات الآتية :

- محاورة ثياتيتوس فقرة : 144
- محاورة السياسى فقرة : 307
- محاورة الجمهورية فقرة : 503

10- عدم التقوى / الكفر impiety

---

[1] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف 268ب، ص149 – 150

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف503، ص418

[3] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف144أ .ص66

الكفر عند أفلاطون هو عبارة عن إنكار تام للآلهة، أو إنكار لقدراتها وعلاقاتها بالبشر، والشك بصفة عامة فى اختصاصها .

ويقول : "يجب على مواطنينا وأولادهم أن يدرسوا ما فيه الكفاية عن كل الحقائق المتعلقة بإلهيات السماء كى يحولوا بين أنفسهم وبين الكفر، وليشيعوا الوقار والتقوى فى لغة ما تقدم من قرابين " [1].

ويقول أيضا : "علينا أن نحذر ذلك الذى يعترف بوجود الآلهة، ولكنه ينكر أنهم يوجهون أى التفات إلى أعمال الناس – إن الآلهة أكثر – وليس أقل – عناية بالأشياء الصغيرة منهم بالأشياء الكبيرة" [2].

وهنا يثبت أفلاطون العناية الآلهية بكل الموجودات الصغير منها قبل الكبير.

وقد أشار أفلاطون إلى الكفر فى محاورة القوانين فقرات : 885، 900، 907، 799، 910، 868

11- **فرد / شخص :** **individual**

يشير الفرد عند أفلاطون إلى الشخصى أو الإنسان بصفة خاصة، وما يحمله هذا الفرد من صفات تميزه عن غيره.

ويقول أفلاطون : "الدولة تنشأ عن عجز الفرد عن الاكتفاء بذاته، وحاجته إلى أشياء لا حصر لها، فمادامت حاجتنا عديدة، ومادام من الضرورى وجود أشخاص عديدين للوفاء بها، فإن المرء يستعين بشخص من أجل غرض من أغراضه وبغيره من أجل تحقيق غرض آخر" [3].

---

[1] أفلاطون، محاورة القوانين، ك7، ف799، ص366

[2] نفس المصدر، ك10، ف907، ص ص471، 472

[3] أفلاطون، محاروة الجمهورية ، ف369، ص233

وأيضا : "العدالة هى أن يمتلك المرء ما ينتمى فعلا إليه، ويؤدى الوظيفة الخاصة به" [1].

وأيضا : "الفرد يكون عادلاً، ويؤدى وظيفته الحقة، إذا أدى كل جزء من الأجزاء المكونة له وظيفته " [2].

واهتم أفلاطون بالدولة ومصلحتها دون الاهتمام بالفرد، لأنه أولى اهتمامه بالكل وعلى الفرد أن يخضع للدولة .

**** وقد أشار أفلاطون إلى الفرد فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرات : 368، 369، 434، 441، 462، 545، 544، 577
- محاورة القوانين فقرات : 689، 739، 828، 875، 877، 923، 925، 930

12- الاستدلال : Induction

الاستدلال عند أفلاطون هو مصدر المعرفة والإدراك .

يقول أفلاطون : "لاحظ ذلك الاستدلال إننا إذا أردنا لتدبيرنا من أجل الوطن أن يكتمل فإنه يجب أن نعمل على توفير جهاز يدرك – فى المقام الأول الطبيعة الحقة لهذا الهدف السياسى، ويدرك ثانياً الوسائل التى يمكن بها أن يتحقق، والنصائح التى تنبعث أصلا من القوانين ذاتها، وثانيا من الأفراد الذين يقفون مع ذلك الهدف أو ضده، وإذا لم تترك دولة مكاناً لذلك الجهاز، فيجب ألا نعجب إذا كانت دولة بذلك القدر من العناد وعدم الإدراك تجد نفسها وقد جرفت، وأصبحت تحت رحمة الظروف فى مشروعاتها المتنوعة [3].

---

[1] نفس المصدر، 434، ص325

[2] نفس المصدر، ف441، 337

[3] أفلاطون، محاورة القوانين، ك12، ف965، ص55

obeikandl.com

وقد أشار أفلاطون إلى الاستدلال فى محاورة القوانين فقرة : 965

13- **ظلم :** **injustice**

الظلم من المنظور الأفلاطونى هو نقيصة من نقائص النفس أو هو رذيلة النفس أو شر النفس وهو القبح الأكبر [1].

الظلم أيضا : هو جهل للنفس، يخلق الانشقاق والبغضاء والتشاحن بين الناس [2].

ويقول أفلاطون : "إن أعلى مراتب الظلم هى أن يظن المرء عادلاً وهو فى حقيقته ظالم ولنعط للظالم الكامل أكمل ضروب الظلم، دون أن ننقص من ظلمه شيئا، بل ندعه يقترف أكثر الأفعال ظلما، ويشتهر بين الناس بأسمى ضروب العدل، فإذا ما تعثرت قدمه فى إحدى الخطوات، عرف كيف يعالج خطأه، وإذا انتقد الناس فعلا قام به، عرف كيف يخلب الألباب بكلماته، وإذا اقتضى الأمر استخدام القوة، عرف كيف يشق طريقة بالعنف، مستعينا إما بشجاعته وبأسه، وإما بنفوذه بين أصدقائه وثروته"[3].

الظلم مرض وجهل للنفس يقول أفلاطون : هناك جنسان للسوء الذى يصيب النفس : جنس أول، وهو ما تطلق عليه العامة اسم الضلال والانحراف، أما الجنس الثانى فهو الجهل وهو حالة قبيحة". [4]

وربط افلاطون بين الخطأ المقصود والظلم [5].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الظلم فى المحاورات الآتية :**

- محاورة بروتاجوراس فقرات : 323، 333

---

[1] أفلاطون، محاورة جورجياس، ف477جـ – ص ص78– 79

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف351، ص212

[3] نفس المصدر، ف361، ص224

[4] أفلاطون، محاورة السوفسطائى ، ف 228هـ، ص52

[5] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف589، ص543

- محاورة جورجياس فقرات : 476، 477، 469، 475، 489، 508، 509، 522
- محاورة السوفسطائى فقرة : 228
- محاورة الجمهورية فقرات : 343، 348، 351، 360، 361، 366، 367، 545، 588
- محاورة القوانين فقرات : 662، 906، 663، 730، 731 ، 860، 862، 864

14- **بدعة / ابتداع :** innovation

البدعة من المنظور الأفلاطونى هى طريقة جديدة فى أى مجال مضادة للنظام المتبع وهدفها إفساد تام للمجتمع .

ويقول أفلاطون : "على حراس الدولة، أن يحذروا من أن يفسد أى شخص التعليم كما يهوى، لأن من واجبهم أن يكونوا فى يقظة دائمة لئلا يأتى أحد ببدع مضادة للنظام المتبع فى تربية الجسم والنفس، إن ابتداع طريقة جديدة فى الموسيقى شىء ينبغى أن نحذره، ففى ذلك فساد تام للمجتمع" [1].

**** وقد أشار أفلاطون إلى البدعة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرة : 424
- محاورة القوانين فقرات : 656، 660، 797

15- **إلهام/ وحى :** **Inspiration**

ارتبط الإلهام عند أفلاطون بعالم المثل، وفى العالم الأرضى ارتبط بالتذكر، ويقول أفلاطون : "إن فكر الفيلسوف وحده هو الفكر المحلق ذو

---

[1] نفس المصدر، ف424، ص311

obeikandl.com

الأجنحة، ذلك لأن عملية تذكرة دائماً تتجه بقدر إمكانه إلى نفس الموضوعات التى يكون الاتصال بها مصدر ألوهية الإله، إذن فمن يلجأ إلى استخدام وسائل التذكر بالطرق الصحيحة يمكنه المشاركة فى الأسرار وهو وحده الذى يمكنه بلوغ الكمال الحقيقى، ولكن لما كان مثل ذلك الشخص منصرفاً عن الاهتمام بما يشغل الناس ومتعلقا بما هو إلهى، فإن العامة تظنه مجنونا فى حين يكون فى الواقع ملهما" [1].

الفيلسوف إذن هو الملهم من خلال قدرته على التذكر .

ويعرف أفلاطون الملهم بقوله : "ماله قدرة أبصار الوحدة الطبيعية من خلال الكثرة،فإنى أتبع مثل ذلك الرجل كما لو كنت أتبع إلهاً ". [2]

وفى محاورة الدفاع يقول سقراط عن ما اتهم به وسمى بجن سقراط أو إلهام سقراط : "كثيرا ما سمعتمونى أتحدث عن راعية أو وحى يأتينى وهى معبودتى، ولقد لازمنى ذلك الوحى منذ طفولتى، وهو عبارة عن صوت يطوف بى فينهانى عن أداء ما أكون قد اعتزمت أداءه" [3].

ومن هذا النص يتضح لنا اختلاف مفهوم الإلهام ودلالته من سقراط إلى أفلاطون .

**** وقد أشار أفلاطون إلى الإلهام فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فايدروس فقرات : 245، 249، 265، 266
- محاورة الدفاع فقرة : 22
- محاورة مينون فقرة : 99
- محاورة إيون فقرات : 534، 536، 541
- محاورة القيبادس الثانية فقرة : 147
- محاورة القوانين فقرات : 682، 719

---

[1] أفلاطون، محاورة فايدروس، ف249، ص ص67، 68

[2] أفلاطون، محاورة فايدروس، ف249، ص ص67، 68

[3] نفس المصدر، ف266، ص94

16- **تعليم :** **instruction**

عرض أفلاطون فى تعريفه للسوفسطائيين لفن التعليم وهو ما يشير إلى التربية حيث يقول : "هناك من جانب أول، الطريق العتيق الذى كان يستخدمه آباؤنا والذى فضلوه فى التعامل مع أبنائهم، ولا يزال كثيرون يستخدمونه حتى اليوم حين يقع الأبناء فى الخطأ، فهم حينا يعنفونهم، وحينا آخر يستخدمون اللين ويشجعونهم، وربما كان من الأصوب تماماً أن نطلق على هذا الأمر اسم "التنبيه والتأنيب" .

أما الطريق الآخر فإنه يبدو أن البعض، بعد أن تفكروا ملياً مع أنفسهم، قد توصلوا إلى الاعتقاد بأن كل صور عدم العلم هى غير إرادية، وأن ذلك الذى قد يعتقد أنه عالم لن يقبل أبداً أن يتعلم أمراً يرى أنه ماهر فى شأنه .. إنهم يسألون (السوفسطائيون) الشخص أسئلة بشأن الأمور التى يتصور أنه قادر على أن يقول فى صددها شيئاً حقيقيا، على حين أن ما يقوله ليس بشىء" [1].

وهنا ينتقد أفلاطون التربية السوفسطائية وإفساد الشباب .

17- **عقل :** **Intellect**

العقل عند أفلاطون هو أرفع درجات المعرفة لأنه ينطلق من المسلمات إلى المطلق، ويدرك وحده عالم المثل.

ويقول أفلاطون : "إن الوجود بالنسبة إلى التحول كالعقل بالنسبة إلى الظن، وأن العقل بالنسبة إلى الظن كالعلم بالنسبة إلى الاعتقاد، وكالفهم بالنسبة إلى التخيل" [2].

ويقول أيضا : "إن للشمس بالنسبة إلى الإبصار والأشياء المنظورة منزلة الخير فى العالم المعقول بالنسبة إلى العقل والمعقولات" [3].

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف 534، ص459

[2] نفس المصدر، ف508، ص425

[3] نفس المصدر، ف 510- 511، ص ص428 - 429

** وقد أشار أفلاطون إلى العقل فى المحاورات الآتية :

- محاورة تيمايوس فقرة : 51
- محاورة الجمهورية فقرات : 476، 508، 534

18- **العالم المعقول : intellectual world**

ينقسم العالم المعقول عند أفلاطون إلى قسمين : الأول منهما يستخدم الذهن الأشياء الفعلية التى كانت أصولا فى العالم المنظور على أنها صور، فيضطر الذهن إلى المضى فى بحثه بادئاً بمسلمات، وسائراً فى طريق لا يصعد به إلى مبدأ أول، وإنما يهبط به إلى نتيجة، وفى الجزء الثانى يمضى الذهن فى الاتجاه العكسى من المسلمات إلى المبدأ المطلق أما القسم الثانى من العالم المعقول فهو ما يدركه العقل وحده بقوة الديالكتيك، بحيث لا ينظر إلى مسلماته على أنها مبادئ وإنما على أنها مجرد فروض [1].

ويقول أفلاطون : "يصل المرء إلى قمة العالم المعقول بالديالكيتك، عندما يكف عن الالتجاء إلى أية حاسة من حواسه، ويبلغ بالعقل وحده ماهية كل شىء، ولا يكف عن سعيه حتى يدرك بالفكر وحده ماهية الخير"[2].

** وقد أشار أفلاطون إلى العالم المعقول فى المحاورات الآتية :

- محاورة تيمايوس فقرة : 88
- محاورة الجمهورية فقرات : 509، 510، 511، 517، 532

---

[1] نفس المصدر، ف510 – 511، ص ص428 – 429

[2] نفس المصدر، ف532، ص457

obeikandi.com